

محاضرة التفسير - الدكتور صلاح الصاوي سورة النساء 47

صلاح الصاوي

من مقدميكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات - [00:01:12](#)

وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة ان تجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه ان تهدينا الى احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت - [00:01:39](#)

ان تختتم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا ان تجعل خيرا اعمالنا خواتيمها وخير عمرنا اخرها ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين ان تغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين اللهم امين - [00:01:57](#)

ثم اما بعد فنحن على موعد مع تفسير ايات من سورة النساء تبدأ بقول الله جل جلاله بل يقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل - [00:02:18](#)

او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما هذا حظ من الله جل جلاله على جهاد عدوه من المحاربين من اهل الكفر فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون في فرق بين الشرع - [00:02:42](#)

والشترى شري بمعنى باع واشترى هي المشتري الحائز للسلعة فعندنا بائع شاري شري فهو شاري وعندنا الشخص المشتري هذا هو الفرق بينهما في باب اللغة الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة - [00:03:04](#)

ان يبيعون الحياة الدنيا ويستعيضون عنها بالاخرة وكل ما تشتري به الاخرة فهو قليل وقليل جدا فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب - [00:03:30](#)

فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ان المجاهد في سبيل الله اذا حسنت نيته اذا اخلص القصد لله جل جلاله فلا شيء في الدنيا يعدل الجهاد ولا اجر في الدنيا يعدل اجر المجاهدين في سبيل الله عز وجل - [00:03:55](#)

وانا حريص على التأكيد على هذا المعنى لان كلمة الجهاد وكلمة القتال اصبحت كلمة سيئة السمعة في واقعنا المعاصر ارتبطت بالدواعش والتكفير والارهابيين والقتلة والمخربين وهذا عدوان على حقيقة من اعظم حقائق الدين - [00:04:17](#)

الجهاد ذروة سنام الاسلام نبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد. فقال لا اجده. ما في ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد في سبيل الله - [00:04:39](#)

ان تصوم فلا تفطر وان تقوم فلا تفتن ومن ذا الذي يقوى على ذلك طول ما المجاهد برة انت نهارك كله صائم ليك كله قائم. لا تفتن من قيامك لحظة واحدة - [00:04:59](#)

لان كل ما يمر بالمجاهدين في سبيل الله فهو في صحائف حسناتهم وفي موازين اعمالهم الصالحة. لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله. ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار. ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل - [00:05:15](#)

المصالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - [00:05:38](#)

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب - [00:06:03](#)

ابو هريرة عندما روى حديث هل تستطيع اذا خرج المجاهد انت انت ان تصوم فلا تفطر وان تقوم فلا تفتن. وان تقوم فلا تفتن اه يعني

يعقب ابو هريرة فيقول - [00:06:28](#)

ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات ايه معنى يمرح في نشاطه. يعني مجرد فقط الفرس ييمرح يعني مش في لحظة قتال يعني. حتى وهو مربوط في حبله في طول طول اللي هو الحبل. مربوط في الحبل. وهو يمرح - [00:06:45](#)
وفي نشاط ويرفع يديه ويهبطهما هذا هذا العمل الذي يبدو يسيرا الله جل وعلا يكتب به للمجاهد حسنات ثم استبدل الفرس بما شئت من ادوات الجهاد المعاصرة. ففي كل زمن لكل زمن ادواته - [00:07:10](#)

في الحديث المتفق عليه من حديث انس بن مالك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد. يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات - [00:07:34](#)
قاتل لما يرى من الكرامة لما يرى من الكرامة حديث اخر حديث ابي هريرة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله. فيه معنى لطيف ايضا جميل. نذكره ارجو ان تنتبهوا له - [00:07:53](#)

ان من كرامات الشهداء انهم لا يجدون من الموت شيئا ففي حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة - [00:08:20](#)
ما يجد الشهيد من مس الموت الا كما يجد احدكم من مس القرص يعلق ابن القيم فيقول لا يجد الشهيد من الالم الا مثل مس القرصة. فليس في قتل الشهيد مصيبة زائدة على ما - [00:08:38](#)

هو معتاد لبني ادم فمن عد هذا القتل مصيبة اعظم من مصيبة الموت على الفراش فهو جاهل بل موت الشهيد من اي كسر الميئات وافضلها واعلاها طيب ثم نقف وقفة بين يدي مفهوم الجهاد حتى ننفي عنه ما علق به من اعمال - [00:08:57](#)
العنف والاستطالة على الابرياء بغير حق في قرار جميل المجمع الفقهي الاسلامي الدولي لخص يعني قضية الجهاد جهاد الطلب وجهاد الدفع نعم فقال جهاد الطلب الذي يهدف الى حماية الدعوة. حماية حرية نشر الدعوة - [00:09:27](#)
وازالة العوائق من امامها كما يهدف الى الدفاع عن المستضعفين والمضطهدين بالارض وفق ضوابط وشروط حددها الفقهاء تحقيقا للمصلحة ودرءا للمفسدة عندما تتحرك عساكر الاسلام في الارض غازية او فاتحة في سبيل الله انما تهدف من وراء ذلك الى - [00:09:53](#)

اية حرية نشر الدعوة وحق الانسان فوق اي ارض وتحت اي سماء ان يستمع الى ايات الله بغير خوف ولا وجل ولا اضطهاد ولا فتنة لكن في الدين الله جل وعلا قال - [00:10:19](#)

في بني اسرائيل عندما كانوا مستضعفين من فرعون فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من من فرعون وملأهم ان يستضعفهم. وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين. عندما يصبح الايمان جريمة - [00:10:35](#)
يعني يقاد بها اصحابها الى المحارق والمهالك. هنا يأتي جهاد الطلب لحماية الحق في الايمان لحماية الحق في نشر الدعوة وفي الاستماع الى كلمات الله عز وجل وان تقرر قرارك بعدها فمن شاء فليؤمن ومن - [00:10:56](#)

ان شاء فليكفر ثم اردف القرار فقال ان غاية جهاد الطلب ومقصده تبليغ رسالة الاسلام دون اكراه ناسي على الدخول فيه لقوله تعالى لا اكراه في الدين. وقوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين. او قوله ان عليك الا البلاغ - [00:11:17](#)
ثم اردف فاضاف اضافة جميلة فقال وفي هذا النوع من الجهاد وفي ظل الظروف المعاصرة فعلى الدعاة اليوم الافادة من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي جعلت العالم دار عهد تسمح فيه الدول بالتنقل - [00:11:43](#)

واطلاق الحرية في تبليغ الدعوة واستخدام مختلف الوسائل الحديثة ووسائل الاتصال المعاصر للدعوة وتبليغ رسالة كلام بمختلف اللغات وفي مختلف المجتمعات ويؤكد المجتمع المجمع على الثوابت الشرعية التي سبق وان اصدر فيها قرارات وتوصيات - [00:12:02](#)

من وجوب اعداد العدة وتقوية الجيوش في العالم الاسلامي وامدادها بالعتاد واسباب القوة التي يجب السعي الى ذاتها حفظا للامة.

هذا هو جهاد الطلب. جهاد الدفع وهو ما يفرضه واجب الدفاع الشرعي المقرر - [00:12:25](#)

اذا حدث اعتداء على الامة او المجتمع او الدين او الوطن او الافراد وهذا الجهاد يزول حكمه بزوال الاعتداء وخروج العدو من بلاد المسلمين لقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب - [00:12:45](#)

مرتدين مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا له ايضا قرار يعني قد يكون اكثر احكاما واكثر انضباطا واكثر بيانا في بلورة هذا المعنى فقال

اولا الجهاد بذل الجهد نشرا للدعوة ومنعا للفتنة في الدين ونصرة للمستضعفين - [00:13:05](#)

وقد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالاته. كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا وقيامه بحجته على عباده بالحكمة والموعظة الحسنة. وقد يكون باليد درءا للحرابة وكفا للعدوان - [00:13:29](#)

واقع او المتوقع على جماعة المسلمين ونصرة المستضعفين. ثم اضاف اضافة مهمة فقال والجهاد من الامور العظام التي تناط بالسلطان باهل الحل والعقد في جماعة المسلمين. ولا مدخل فيها لاحاد الناس الا ما تعلق بدفع الصائل - [00:13:50](#)

ولا يصلح الا عند تحقق القدرة وغلبت المصلحة جهاد ليست حبات عشوائية انتحارية مقصودها التغيير بالانفس فيما لا طائل تحته ولا يصلح الا عند تحقق القدرة وغلبة المصلحة في ضوء الحسابات والتقدير البشيرة - [00:14:11](#)

ثم اضاف اضافة مهمة فقال وفي عالم الفضائيات المفتوحة واحترام الخصوصية الدينية والشيوع ثقافة حماية حقوق الانسان وتجريم الاضطهاد الديني ما اغنى عن جهاد الطلب الذي ما شرع الا لحماية الدعوة ومنع الفتنة في الدين - [00:14:37](#)

ونصت المستضعفين ثم اضاف اضافة مهمة ايضا فقال ليس من الجهاد المشروع اعمال العنف التي تنتهك الحرمات وتدمر مقدرات الشعوب وتطال الابرياء من المسلمين او من غيرهم. سواء اكانت من الافراد ام من الجماعات - [00:14:59](#)

من الافراد والجماعات امكنت من الحكومات بل هو من المحرمات القطعية في الدين لا ينفك الحديث عن القتال في سبيل الله عز وجل عن الحديث القاء ضوء واعطاء نظر على قضية الارهاب - [00:15:20](#)

ما هو موقف الاسلام من الارهاب؟ اولا ما هو الحكم على الشيء فرع عن ايه عن تصور الارهاب من المنزور الاسلامي هو العدوان الذي يمارسه افراد او جماعات او دول - [00:15:38](#)

واكرر ثاني العدوان الذي يمارسه افراد او جماعات او دول الارهاب قد يتولى كبره فرض وقد تتولى كبره جماعة او تنظيم. وقد يتولى كبره دولة من الدول بغيا على الانسان في دينه - [00:15:56](#)

او نفسه او عقله او ماله او عرضه شريعة يد بالمحافظة على كليات خمسة حفز الدين وحفظ النفس حفظ العقل حفظ العرض حفظ المال. فاي بغى وانتهاك للانسان في مقصد من هذه المقاصد - [00:16:18](#)

الكبرى فهو عدوان وهو بهذا المعنى محرم قطعا في الاسلام. ومنه ما يكون اقرب الى جرائم الحرابة. التي رصدت لها شريعة اغلظ العقوبات وهو في واقعا المعاصر مصطلح مجمل يعرف بتعريفات مختلفة حسب رغبة صاحب التعريف - [00:16:38](#)

كل واحد عنده نضارة بلبسها ويقراً من خلالها تلك القضية يدمغ اعداءه ومخالفه بهذه التهمة وقد يكون هو اولى بها واحق بها

علشان نتعامل مع هذه الظاهرة تعامل جاد التأكيد على ضرورة معالجة الاسباب التي ادت وما تزال - [00:17:01](#)

الى شيوع ظاهرة الارهاب واتساع رقعتها من استبداد الدولة وتجفيف منابع التدين واضطهاد العلماء المخلصين والاعمال الاجرامية التي تمارسها الجماعات الطائفية الحاكمة والحروب الجائرة واللهب المنظم لثروات الشعوب ومقدراتها ومنها ايضا - [00:17:30](#)

ودي اضافة مهمة الخطاب المنتج للكراهية بالمبالغة في تبرئة الذات وشيطنة الاخر عندنا خطاب طار فيه حاد المتحدس يقدم نفسه على انه صديق من الصديقين او ملك من الملائكة. والطرف الاخر شيطان من شيطان من الشياطين - [00:17:55](#)

لا يعني الخطاب المعتدل المتوازن لان من بين اسباب الارهاب والعنف الخطاب المنتج للكراهية بالمبالغة بقول بالمبالغة في تبرئة الذات وشيطنة الاخر ونقده الله جل وعلا قال واذا قلتكم تعديله - [00:18:20](#)

واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى ثم قال تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها حديث عن مكة - [00:18:44](#)

قبل ان تفتح وابن عباس رضي الله عنهما يعني كان يقول عن نفسه انه كان وامه من المستضعفين ممن عذرهم الله عز وجل ان الله جل وعلا يحرض عباده المؤمنين على الجهاد في سبيله والسعي في استنقاذ المستضعفين بمكة من الرجال والنساء - [00:19:06](#) والصبيان المتضررين من القيام بها وهم يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها بعدين تعرف ان وصف الدور ليس وصفا ابديا سرمديا ان قلوب المسلمين تتحرك شوقا الى مكة - [00:19:30](#)

وفي لحزة من اللحزات كانت تتحرك شوقا الى مفارقة مكة عندما كانت تحت وطأة الطواغيت والجبابرة بالطغاة يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا - [00:19:51](#)

الدور تسعد وتشقى كما ان الانسان يسعد ويشقى. الاماكن تسعد وتشقى. مكان خمارة فيش شقاوة. اذا تحول الى مسجد سعد المكان كما سعد عماره كما سعد زواره. يعني قصدي ما فيش وصفة ملازمة لا تنفك - [00:20:11](#)

عن ارض او عن دولة او عن دار بحسب ما يتعاقب عليها وعلى تولي امرها من ا خيار او من من ابرار او من فجار. الله جل وعلا يقول لنبيه وكأني من قرية هي اشد قوة من قريتك التي - [00:20:31](#)

اخرجتك قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم وكأين من قرية عنت عن ابي ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها بها وكان عاقبة امرها خسرا - [00:20:51](#)

ايضا مما يتصف بهذا. الارض لا تقدر احدنا لما يقدر الانسان عمله انتسابه الى ارض او بلد او قبيلة لا ينفعه وحده عند الله عز وجل. ان الارض لا تقدر احدنا. انما يقدر الانسان عن - [00:21:11](#)

لا تقل فاصلي وفصلي ابدا انما اصل الفتى ما قد فعل لقد رفع الاسلام سلمان فارس وخط بالكفر النسيب ابا لهب تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:21:31](#)

الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وما ابعد الشقة ما بين الفريقين الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله عز وجل ولا يقبل الله من العمل عامة والجهاد خاصة الا ما كان خالصا وقصد به وجهه وحده - [00:21:51](#)

الرجل يقاتل شجاعة. الرجل يقاتل حمية. الرجل يقاتل ليرى مكانه. فمن في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون الله هي العليا فهو في سبيل الله احيانا اغيار احيانا علائق تنصب - [00:22:15](#)

كاوثان لا ينتبه الناس اليها ان الدفاع عن ارض الاسلام من الواجبات الشرعية الحتمية. لكن عندما يتحول تتحول الارض او الوطن الى وئيل ثم تتمحور كل الاعمال حوله فان هذا - [00:22:36](#)

تنكيس للمعايير والموازن وقلب للمفاهيم نحن عندما ندافع عن عن اوطاننا باعتبارها وطن يعبد فيه الله عز وجل وترفرق فوقه راية التوحيد وتعلوه كلمة الحق دي لا ينبغي ان يغيب هذا المعنى عن ذهنك عندما تتحدث عن الدفاع عن الوطن او الدفاع عن الارض -

[00:23:01](#)

الارض التي يعبد فيها الله عز وجل يعني والا في لحظة من اللحظات كان الخروج من مكة والهجرة منها شرطا للايمان فلا تتخذوا منهم اولياء حتى ايه حتى يهاجروا في سبيل الله - [00:23:31](#)

الكلام ده كان عن المقيمين في مكة قبل الفتح فالله الدين الخالص ان يصبح الجهاد لله خالصا وللسنة موافقا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت - [00:23:51](#)

وقد ذكرنا ان الطاغوت صيغة مبالغة من الطغيان كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع الحاكم مغى ما انزل الله الطاغوت الكاهن طاغوت الساحر طاغوت من عبد من دون الله وهو راض من دعا الى عبادة نفسه كل هؤلاء تجاوزوا - [00:24:16](#)

حدهم فاصبحوا طواغيت الذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت الطاووق قد يكون وضع تنظيميا يابى التحاكم الى الى شريعة الله او وضع نفسيا يابى الانقياد لحكم الله عز وجل ويرفض الاهتداء بهديه - [00:24:37](#)

الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت مسألة الا تكون الراهية عمية ان تكون الراهية نقيه واضحة القصد والغاية الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله - [00:24:58](#)

والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان. هيج الله تعالى عباده على قتال اعدائه فقال قاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ثم قال تعالى الم ترى - [00:25:17](#)

الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة في مكة لم يؤمر الناس بقتال واشتكى عبدالرحمن بن عوف قال ايه قال يا رسول الله كنا ونحن على الشرك في عزة اسلمنا اصبحنا في ذلة - [00:25:35](#)

انت تمنعنا من القتائل وقد كان القوم لا يجرؤون ان يلتفتوا الينا ولا ان يدوسوا لنا على طرف كما يقولون وانت لما تمنعنا من القتال فكأننا بالاسلام قد اصبحنا يعني اذلة - [00:25:54](#)

فقال لم اوامر بقتال القوم بعد امرت بالعفو لم اوامر بقتال القوم بعد نعم قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هي الزكاة متى شرعت في مكة في السنة الثانية - [00:26:10](#)

اومال كيف امروا في مكة بايتاء الزكاة ولم تكن الزكاة قد شرعت بعد قال لك اه الزكاة التي شرعت في المدينة الزكاة كنزاهم النزام كاموال محددة تجب فيها الزكاة كمقادير محددة تخرج كانصبة معينة يبلغها المال حتى تقف فيه الزكاة - [00:26:30](#)

الزكاة بهذا التفصيل وبهذا التبيين وبهذا التحديد لم تشرع الا في المدينة. الزكاة في مكة استنفار الناس الى حمل ضعفائهم. اشبه بالفاندرينج في مجتمعاتنا هنا يعني تنزل نازلة - [00:26:56](#)

تحسد حادسة فيستنفر اغنياء المسلمين وذو الطول منهم ان يحملوا ضعفائهم وان يبزلوا في سد هذه الحاجة وفي دفع تلك من غير الزام بمقادير معينة او في اموال معينة او لانصبة معينة هذا الكلام كله تأخر الى المدينة. لكن كان في - [00:27:14](#)

امر عام بالانفاق في سبيل الله وحمل الضعفاء يعني ان اهل الطول يحملون ضعفاؤهم ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فضل ظهر فليعد به - [00:27:34](#)

على من لا ظهر له فالناس في مكة قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال في المدينة بعضهم تردد وبعضهم ضعفت نفسه بالجهاد ترميل للنساء وتيتيم للاولاد - [00:27:49](#)

وازهاق للانسف النتائج هذه عندما عندما يضخمها الشيطان في عيون من ضعف وفي اعين من زلت قدمه تقعد به عن الجهاد. ان الشيطان قعد لابن ادم في طريق الجهاد. قال تجاهد فتقاتل - [00:28:11](#)

تقتل فتترمل الزوجة ويتيمم الاطفال وتقسم الاموال فخالفه فجاهد. فكان حقا على الله ان يدخله الجنة ففي فريق من الناس بعضهم من المنافقين وبعضهم من ضعاف الايمان بحكم الضعف البشري الجبلي. كتب عليكم القتال وهو ايه - [00:28:32](#)

مش مش لم يبغضوا شريعة القتال انما كان ثقيلًا وشديدا على انفسهم. هذا ليس من جنس قوله تعالى كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمال. لأ هذا ليس كراهية للشرع. ليس - [00:28:58](#)

كراهية للدين اللي هو استئثار له. صعوبته شدته على نفسه. كما ان المرأة تكره ان يكون لها ضرة مثلا. لكن لا تكره شريعة اتى الله عز وجل واياته التي سطرها في كتابه عندما قال فانجحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثة وهو رباع. من - [00:29:13](#)

من كرهت الحكم الذي انزله الله. يعني هذا مناط ومن شق عليها الامر وثقل على نفسها هذا هذا مناط اخر لا ينكر على المرأة كراهيتها. ولا ينكر عليها غيرتها يعني بمعنى ان الامر شديد عليها. ثقيل على على نفسها يعني هذا واقع - [00:29:33](#)

وليس مذموما شرعا الا اذا حمل على باطل الا اذا حمل على بغي الله جل وعلا ابتلى النساء بالغيرة وابتلى الرجال بالعدل وقسم فعدل جل جلاله يبقى يعني الله سبحانه وتعالى يحدثنا عن فريق من الناس اما من المنافقين او من ضعفاء الايمان عندما - [00:29:55](#)

ايات القتال في سبيل الله. يعني قالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ طب ما انتم كنتم بتقولوا احنا اصبحنا ازالة بالاسلام للحزة دي اللي انت تقدر ترفع سهرك فيها تنتصروا للدين وتنتصروا للملة وللأمة ما بالك ما خطبك ما دهاك؟ لولا - [00:30:20](#)

اا اخرتنا الى اجل قريب طب مستني علينا شوية لغاية امتى نعم قل متاع الدنيا قليل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا. عارفين الفتيل يعني؟ يعني ايه - [00:30:40](#)

الخيوط اللي بيبقى اللي بيبقى فيه فيه شق النواة اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. الجهاد لن يقصر من اجلك

والجبن والقود عن الجهاد لن يطول في عمرك - [00:31:00](#)

الاجال مقسومة والانفاس معدودة. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة زهور هذا المعنى ووضوحه في حس المؤمن عامة والمجاهدين خاصة ينفي عنهم الخور وحب الدنيا وكرهية الموت. القعود لن يزيد في الاجل - [00:31:18](#)

الجهاد والنفر في سبيل الله لن يزيد في الاجل. الاجل مقسومة والانفاس محدودة ومعدودة. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة عالية حصينة منيعة واهل اللغة يقولون ما فيش فرق بين المشيد والمشيد - [00:31:42](#)

معناهم واحد ممكن يكون المشيد آ امتن في الدلالة على المعنى لان زيادة المبنى تدل على ايه؟ على زيادة المعنى. لكن بعضهم قال لك قال لك لا المشيدة المنيعة العالية القوية والمشين وبئر معطلة وقصر مشين. المزين - [00:32:02](#)

المبيض يعني اللي هو عليه كده يعني ديكور وزينة وجمال ونحوه اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة نعم كل ابن انثى وان طالت سلامته لابد يوما عن الاحباب مفصول - [00:32:22](#)

وكل حي سوى القهار خالقنا. يوما على الة حدباء محمول ان الحبيب من الاحباب مختلس لا يمنع الموت بواب ولا حرس فكيف تفرح في الدنيا وزينتها يا من يعد عليك اللفظ والنفس - [00:32:42](#)

اطباء كبار في تخصصات بادة على مستوى العالم ثم يشاء الله عز وجل ان يموتوا بنفس المرض الذي تخصصوا في علاجه عاج منه وشفى الله من خلال هذا الطبيب الاف من الناس. لكن لم يستطع ان يدفع العلة عن نفسه بنفس التخصص - [00:33:03](#)

ان الطبيب بطبه وعلاجه لا يستطيع دفاع نحب قد قضى ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يشفي مثله فيما مضى ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يشفي مثله فيما مضى - [00:33:25](#)

ان الطبيب له علم يدل به ما دام في اجل الانسان تأخير حتى اذا ما انتهت ايام رحلته حار الطبيب وخانته العقاقير حار الطبيب وخانته العقاقير ثم قال تعالى وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان سيئاتهم يقولوا هذه من عندك - [00:33:44](#)

مهم جدا انك تنجح في القرآن الى كتب التفسير والى العلماء بالتفسير حتى تعرف مراد الله عز وجل. الحسنة هنا مش معناها العمل الصالح هي مش معناها العمل لا الحسنة معناها ايه - [00:34:10](#)

الرزق والخصب والنماء واولاد كثر وغناء. هذا المقصود بالحسنات وان تصبهم حساة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة قحط وجد ومصائب وبلاء. يقول هذه من عندك كانوا يتشائمون بالرسول - [00:34:25](#)

وتشاءم الكفار عبر القرون بانبيائهم انتم سبب بلوتنا. انتم سبب نكبتنا. شؤمكم والكلام اللي بنقوله هو اللي بيني الكافية وهو اللي عمل فينا وسوى وكزا وكزا. وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله - [00:34:46](#)

اه نفس المنطق مع قوم فرعون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائركم عند الله ثم قال تعالى ثم قال تعالى قل كل من عند الله بقدر الله عز وجل. الله قدر الخير وقدر الشر. القدر خير - [00:35:04](#)

خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى عندما تعلم انه من الله العليم الحكيم العليم بحالك. الحكيم في فعله جل جلاله نفسك تطمئن وتسكن. اللي عمل كده العليم الحكيم ما اصاب - [00:35:33](#)

من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعلم انها من الله سبحانه وتعالى العليم الحكيم فتسكن نفسه وتطمئن. لا اله الا هو فاتخذة وكيفا احسنوا الظن به - [00:35:56](#)

من ضمن يعني من حلاوة الايمان بالقدر ومن ثماره الطيبة العاجلة لكي لا تأسوا على ما فاتكم حتى لا تذهب نفسك حسرات حتى لا تتحرك تحت وطأة جلد الذات سويت وعملت لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:36:14](#)

ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك كم ده يتعزى به عند نزول المصائب. لكن لا يستدل به على تسويغ القبائح والمعاييب. مش معنى كده ان احنا نحتج بالقدر فمن - [00:36:35](#)

انفسنا عشان ما نكررش الغلطة مرة تانية. عشان نعرف من اين اوتينا لا ده هذه فريضة. وهما امران مختلفان ان تتعزى بالقدر عند نزول مصيبة من المصائب هذا امر مشروع. تعزى به الصالحون عبر القرون. انا لله وانا - [00:36:54](#)

اليه راجعون ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قدر الله وما شاء فعل. التسليم لله سبحانه وتعالى. لكن هذا والمناط الاخر يعني ان - [00:37:15](#)

ان تدرس اسباب المحنة ان تدرس اسباب الازمة التي مرت بك لكي تتحاشى تكرارها في المستقبل لكي لا تبلغ من نفس الجحر مرتين تلك قضية اخرى ولو كنت اقول دائما - [00:37:32](#)

ان تعرض يعني فريق من المؤمنين لبعض انواع من البلاء لا يعني انهم دائما على الحق في كل ما كانوا عليه مش لازم تكون انت بلال وعمار وسمية في كل مرة - [00:37:51](#)

مممكن تكون انت زي الصحابة يوم واحد انا برضه جايب لك مسال حلو ومحترم جدا وعلى راسنا كلنا صح ولا لا؟ الصحابة يوم احد نزل بهم ما نزل وما نزل بهم لا احنا على الحق مية في المية وده قضايا الدعاء في كل مكان لأ ربنا قال لهم قل هو من عند انفسكم - [00:38:10](#)

راجع نفسك حاسب نفسك شخص اسباب المحنة تعرف على اسباب الكارسة. حتى لا تكررهما فلا يعني التعرض لبعض انواع من البلاء اننا كنا على الحق المطلق في كل تفاصيل قراراتنا واحوالنا واعمالنا بل منها ما هو صواب - [00:38:31](#)

نقر انفسنا عليه ومنه ما هو خطأ نتوب الى الله منه ونراجع انفسنا ونصحح مسيرتنا نعم قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ثم قال تعالى - [00:38:54](#)

ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك هذا في باب الادب مع الله سبحانه وتعالى قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين - [00:39:13](#)

واذا مرضت واذا امرضني الخير بيديك والشر ليس اليك. وكله بقدر الله عز وجل لكن نسب الى العبد باعتبار ان تقصيره وتفريطه كان هو السبب الخير بيديك والشر ليس اليك - [00:39:31](#)

نعم قل ما اصابك من حسد فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بسبب والخطاب لجماعة المسلمين على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله ما اصاب الناس من من سيئات من قحط من جذب من قتل من هزيمة من انتم - [00:39:54](#)

صار فهو من عند انفسهم. قلت انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شىء قدير وارسلناك للناس رسولا. الله وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. الله يعلن في كتابه انه ارسلك للناس رسولا وكفى به شهيدا - [00:40:14](#)

على ذلك قل اي شىء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. نعم قل انزله الذي يعلم السر وفي السماوات والارض وكفى بالله شهيدا ثم قال تعالى من يطع الرسول - [00:40:39](#)

فقد اطاع الله ما جعل الله لبشر بعد النبي محمد ان تكون طاعته طاعة لله عز وجل مطلقة في كل ما يقوله هذه خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:40:58](#)

ايضا هذا تقرير لحجية السنة امام العواصف والاعاصير التي تتعرض لها السنة في واقعا المعاصر ومن يشاهد الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي والحملة المسعورة المنزمة على سنة النبي عليه الصلاة والسلام يدرك بشاعة هذا الواقع المأزوم - [00:41:15](#)

المرير بقول لك ايه ما هو ربنا قال ما فرطنا في الكتاب من شىء. ما حاجتنا الى السنة يقرأ الكتاب هنا اللوح المحفوظ وليس الكتاب القرآن ثم افترض انه القرآن - [00:41:35](#)

اذا كنت امام اية من كتاب الله لها تفسيران لا تحملها على التفسير الذي ينتهي الى الخلف في وعد الله. او الكذب في في قوله الله جل وعلا امرك بالصلاة - [00:41:50](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. من اين جئت بتفاصيل الفرائض الخمسة والسروال والجهر والقيام والركوع من اين جئت بها سنة طبعها الله امرك بالزكاة امرا مجملا. من اين جئت بتفاصيلها؟ امرك بالحج امرا مجملا. من اين جئت بتفاصيل السنة - [00:42:04](#)

فلا يستغني القرآن عن السنة بحال من الاحوال لا نفرق بين الله ورسله الذين يفعلون هذا انما يجعلون القرآن عضيضين اعضاء واجزاء يؤمنون ببعضه ويكفرون ببعضه الاخر لان القرآن قد - [00:42:23](#)

امرك باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى

فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ - [00:42:40](#)

ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء الله جل وعلا تكفل بان تكون العاقبة للتقوى وانه لا تزر وازرة وزر اخرى.

وانه عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. لكن لا تكونوا ممن اهتدوا الا اذا - [00:42:59](#)

امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وقمت بحجة الله على عباده اللهم ارزقنا حسن الفهم عنك يا رب وحسن الفهم عن نبيك محمد

صلى الله عليه وسلم. واجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا علمنا - [00:43:20](#)

هما نسينا ذكرنا منه ما ما جهلنا ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم

امين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:43:39](#)

جزاك الله خيرا يا شيخ الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا اله الا - [00:43:57](#)